[256] ويساره ثعبانين تصطك أسنانهما، وتلمع النيران من أبصارهما، لو امتنعت لم آمن أن يبتلعني الثعبان، وقال تعالى لموسى عليه السلام، " وألقيت عليك محبة مني " وقال في وصيه وأولاده: " سيجعل لهم الرحمن ودا ". وإن كان داود عليه السلام سخر له الجبال والطير يسبحن له (1) وسارت بأمره، فالجبل نطق لمحمد صلى ا عليه وآله إذ جاد له اليهود، وشهد له بالنبوة، ثم سألوه أن يسير الجبل (2) فدعا فسار الجبل إلى فضاء كما تقدم، وسبح (3) الحصى في يد رسول ا صلى ا عليه وآله، وسخرت له الحيوانات كما ذكرنا، وإن لان الحديد لداود عليه السلام فقد لين لرسولنا الحجارة التي لا تلين بالنار، والحديد تلين بالنار، وقد لين ا العمود الذي جعله وصيه علي بن أبي طالب عليه السلام في عنق خالد بن وليد، فلما استشفع إليه أخذه من عنقه، وإن محمدا لما استتر من المشركين يوم احد مال برأسه نحو الجبل حتى خرقه بمقدار رأسه، وهو موضع معروف مقصود في شعب، وأثر ساعدا محمد صلى ا عليه وآله في جبل أصم من جبال مكة لما استروح في صلاته، فلان له الحجر حتى ظهر أثر ذراعيه فيه، كما أثر قدما إبراهيم عليه السلام في المقام، ولانت الصخرة تحت يد (4) محمد صلى ا عليه وآله ببيت المقدس حتى صار كالعجين، ورئي ذلك من مقام دابته والناس يلمسونه بأيديهم إلى يومنا هذا (5)، وإن الرضا عليه السلام من ولده دعا في خراسان فلين ا له جبلا يؤخذ منه القدور وغيرها، واحتاج الرضا عليه السلام هناك إلى الطهور فمس بيده الارض فنبع له عين، وكلاهما معروف (6)، وآثار وصي محمد صلى ا عليه وآله في الارض أكثر من أن تحصى، منها بئر عبادان، فإن

_____ (1) معه خ ل. (2) في المصدر: أن يسير الجبل من مكانه إه وهو خال عن قوله: إلى فضاء كما تقدم. (3) سبحت خ ل صح. (4) قدم خ ل. (5) المصدر خلا عن قوله: ورئى إلى هنا. (6) في المصدر: وهى معروفة. [*]

_____